

## 81- شرح فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه به اجمعين  
اما بعد فيقول العلامة السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

الإشارة الى ما في القرآن من براهين التوحيد توحيد الالهي الالوهية والعبادة لما كان توحيد الباري اعظم المسائل واكبرها وافرضاها  
وافضلها وحاجة الخلق اليه وضرورتهم فوق كل ضرورة تقدر فان صلاحهم وفلاحهم وسعادتهم متوقفة على التوحيد - [00:00:19](#)  
نوع الله الادلة والبراهين على ذلك وكانت ادنته واضحة وبراهينه ساطعات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:50](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى  
انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا فصل نافع ومفيد جدا - [00:01:12](#)

في اشارة الى براهين التوحيد ويقصد بالتوكيد هنا التوكيد العملي توحيد العبادة توحيد الالوهية الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى  
بالعبادة واحلاظ الدين له ومعرفة براهين التوكيد تقييد المسلم من جهتين - [00:01:35](#)

من جهة قوة الایمان والعنابة بالتوحيد والتعظيم له والمحافظة عليه ومن جهة الرد على من زل في هذا الباب او ظل وانحرف فاذا  
كان المسلم على علم بهذه البراهين فانها تكون سلاحا له في الرد - [00:02:04](#)

على من ظل عن سوء السبيل وانحرف وتخطفته الشياطين فاوعلته في عبادة غير الله سبحانه وتعالى في صدر بيان الشيخ رحمة  
الله لهذه البراهين براهين التوكيد اشار الى امر مهم في هذا الباب - [00:02:35](#)

حيث قال وحاجة الخلق اليه اي التوكيد وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة وسعادتهم متوقفة على التوكيد فاذا لما كانت الحاجة اليه  
اشد الحاجة والضرورة اليه اشد الضرورة نوع الادلة والبراهين عليه - [00:03:02](#)

هذا فيه تنبيه على ان الامر كلما زادت حاجة الانسان اليه كانت وسائل نيله وسبل تحصيله ايسر من غيرها واظرب امثلة من حاجيات  
الماء وضرورياته الدنيوية تعتبر من خلالها في هذا الباب العظيم - [00:03:25](#)

هناك ثلاثة اشياء الحاجة بل الضرورة اليها قائمة الهواء والماء والطعام اي هذه الامور الثلاثة الحاجة اليه والضرورة اليه اشد الهواء  
الهواء الحاجة اليه اشد وهذا الهواء معك ولا يحتاج ان تذهب الى مكان لتطلبها او تبحث معك - [00:03:56](#)  
ايديما كنت لان هذا الهوى لو انحبس لحظة مات الانسان فهو معك ايديما كنت ولا يحتاج ان تذهب الى مكان لتشتريه او تبحث عن ثم  
يلي الحاجة بعد الهواء حاجة الماء الى الماء - [00:04:27](#)

ولهذا تجد توفر الماء وتيسير الوصول اليه اكثر من تيسير الطعام لان حاجة الماء للطعام اقل من حاجته للماء وهذه سنة كونية هذه  
سنة كونية لله سبحانه وتعالى ان الحاجة الى الشيء كلما كانت اشد كانت سبل تحصيله ووسائل نيل ايسير من غيره - [00:04:47](#)  
وهنا سؤال يتعلق بموضوعنا حاجة الماء للتوكيد مثل حاجته الى الهواء والماء والطعام او اشد الماء اذا الماء والهواء والطعام اذا  
انحبس على الانسان مات وفارق هذه الحياة لكن اذا انحبس عنه التوكيد ما الذي يحدث له - [00:05:12](#)

يحصل له نوع من الموت اخر موت القلب وهو اشد من موت البدن موت القلب الذي يفضي بصاحبها الى العذاب الابدي. السرمدي

في نار القيمة فحاجة المرء للتوحيد اشد - 00:05:42

من حاجته الى الهواء والى الماء والى الطعام فلما كانت الضرورة الى التوحيد اعظم الضرورات وال الحاجة الى التوحيد اعظم الحاجات  
كانت براهين التوحيد ودلائل آآ ودلائله اوضح الدلائل وابينها ولكنها لا تعمي الابصار ولكن تعمي - 00:06:01

القلوب التي في الصدور والا ففي كل شيء له اية تدل على انه الواحد فبراين التوحيد ودلائله لا حصر لها والمصنف رحمة الله تعالى  
سيذكر من ذلك امثلة نافعة جدا المسلم نعم - 00:06:30

ومن اوضح ادله واجلاها الاستدلال على ذلك باعتراف الخلق بربهم وفاجرهم الا شرذمة ملحدة معطلة للباري فالخلق كلهم مسلمهم  
وكافرهم قد اعترفوا بان الله هو الخالق وما سواه مخلوق. وهو الرازق - 00:06:51

ومن سواه مرزوق وهو المدبب وما سواه مصرف مدبر وهو المالك وما سواه مملوك فهذا يدل اكبر دلالة على انه لا يستحق العبادة  
سواه نعم. ولهذا يستدل به على المشركين ويأخذهم باعترافهم. لقوله قل لمن الارض ومن فيها ان - 00:07:15

كتتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من  
بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجبر عليه ان كتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرن - 00:07:43

وايات كثيرة جدا فيها هذا المعنى لانه برهان واضح. ينقل ينقل الذهن من ينقل الذهن منه باول وهلة بان من هذا شأنه وعظمته انه  
هو المنفرد بالوحدانية المستحقة للعبودية واحلاص الدين له. هذا البرهان الاول - 00:08:09

من براهين توحيد العبادة الا وهو توحيد الربوبية وان الله سبحانه وتعالى وحده المتفرد بالخلق والرزق الایجاد لا شريك له سبحانه  
وتعالى في شيء من ذلك فتفريده وحده جل وعلا بالربوبية دليل على وجوب افراده وحده في العبادة - 00:08:34

كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا  
والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:09:03

لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فعلمكم بأنه لا خالق لكم غير الله هذا برهان بين ودليل واضح  
على وجوب افراده بالعبادة وان تفردوه وحده بالتوحيد. فلا تدعوا الا اياده ولا تسألو الا اياده ولا تصلبوا شيئا - 00:09:29

من العبادة الا له سبحانه وتعالى فالشيخ يقول عن هذا البرهان انه من اوضح البراهين واجلاها وابينها والناس كلهم  
مقرون بربوبية الله. الا شرذمة من الملاحدة الا شرذمة من الملاحدة - 00:09:55

وايضا كثير من الملاحدة انكاره لربوبية الله في الظاهر مثل ما قال الله عنا امام الملاحدة فرعون قال جل وعلا وجدوا بها  
واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا هذا الملحد فرعون الذي يقول ما علمت لكم من الله غيري وقل وما رب العالمين - 00:10:17  
قال له موسى كما في خواتيم سورة الاسراء لقد علمت لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات انت تعرف هذا وتعلم هذا في  
قرارات نفسك لكنه ظلما وعلوا يجحد. ويقول وما رب العالمين ويقول وما ما علمت لكم من الله غيري - 00:10:48

الحاصل ان توحيد الربوبية يعترف به الخلق الا سرذمة قلة والا الخلق يعترفون بربوبية الله وان الله سبحانه وتعالى واحد هو الذي  
تفرد بالخلق والرزق والاحياء والاماته. حتى المشركون عباد الاصنام - 00:11:10

الذين بعث فيهم محمد عليه الصلاة والسلام كانوا يقررون بربوبية الله ولهذا تجد في في القرآن مثل ما قال الشيخ ايات كثيرة جدا  
تشير الى هذا الاقرار اقرار المشركين مثل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:11:36

ولا انسان تم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ومثل هذه الاليات في سورة المؤمنون التي ذكر رحمة الله قل من  
رب اه قل من رب اه قل لمن الارض ومن فيها ان كتم تعلمون سيقولون لله - 00:11:56

قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر  
ولا يجبر عليه ان كتم تعلمون سيقولون لله. فاني تسحرن - 00:12:15

فالاولى قال فاني تذكرون والثانية قال افلا تذكرون؟ وفي الثانية قال افلا تتقون والثالثة قال فاني تسحرن يعني هذا البرهان بين  
اماكم واضح ظاهر تعرفونه الا تتذكرون فترجعون الى التوحيد؟ الا تتقون الله فتتركون الشرك - 00:12:32

انا تسخرون اين تذهب عقولكم مع البرهان الواضح؟ وانتم مقيمون على الشرك وعلى عبادة غير الله سبحانه وتعالى الاقرار ببرؤية الله دليل على وجوب افراده بالعبادة فكما انه وحده تفرد بالربوبية فيجب ان يفرد - [00:12:57](#)

بال العبادة وهذا يأتي ذكره مختصرا في القرآن في مواطنانا ربكم فاعبدون. هذا البرهان يأتي ذكره مختصرا في مواطن من القرآن بهذا اللفظ وانا ربكم فاعبدون وانا ربكم اي كما اني وحدي تفرد بالربوبية - [00:13:22](#)

خلقا رزقا احياء اماتة تصرفها تدبيرا فاعبدون اي فافردوني وحدي بالعبادة الربوبية افعال الله والعبادة افعال العبد فكما ان الله سبحانه وتعالى متفرد افعاله لا شريك له خلقا ورزقا وتدبيرا - [00:13:44](#)

فيجب ان يفرد بافعال العباد فلا يتخد معه الانداد بل يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة فهذا البرهان الاول نعم. من براهين التوحيد اخباره في عدة ايات ان جميع ما يعبد من دونه مخلوق فقير عاجز - [00:14:05](#)

لا يستطيع نفعا ولا دفعا ولا جلب خير لعابده. ولا وقاية شر ولا ينصر من عبده ولا ينصر من كانوا بهذه المتابة فمن السفة والحمق الجنوبي عبادته وخوفه ورجائه وتعليق القلوب به - [00:14:29](#)

انما يجب تعليق القلوب بالغنى المطلق الذي ما بالعباد من نعمة ولا خير الا منه. ولا يدفع كاره الا هو. هذا برهان اخر من اه براهين التوحيد الا وهو المعرفة بعجز - [00:14:51](#)

المعبدات المتخذة من دون الله وفقرها وانها لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا فضلا ان تملك شيئا من ذلك لغيرهم فهي في نفسها عاجزة - [00:15:13](#)

في نفسها فقيرة هذا بحد ذاته برهان يعني معرفة عجز هذه المعبدات برهان على بطلان عبادتها وان الواجب ان يعبد الله انظر ماذا قالنبي الله الياس عليه السلام لقومه - [00:15:34](#)

وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتذرون ادعون بعلا ادعون بعلا وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربكم ورب ابائكم الاولين. تذرون بعلا البعل ما ينفع نفسه ولا يملك نفعا لنفسه فظلا ان يملك او دفعا عن نفسه فظلا ان يملك - [00:15:54](#)

شيئا من ذلك لغيره مالك البعل لو احتاج ذبحه واتى بالسكين ليذبحه وما دفع عن نفسه البعل. ويدعونه من دون الله. اين العقول ادعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين - [00:16:18](#)

فالمعرفه بعجز هذه المعبدات وفقرها وانها لا تملك اصلا لنفسها نفعا او دفعا هذا دليل على بطلان عبادتها وان الواجب عبادة الله وحده جل في علاه ولهاذا مما يذكر في - [00:16:39](#)

اخبار المشركين ان قبل عهد آآ يعني قبل قبل عهد النبوة احدهم من مسافة بعيدة اتجه الى صنم من الاصنام المعبودة اتجه اليه ليعبد وليعرض عليه حاجته كما هي طريقة المشركين - [00:16:55](#)

ولما وصل الى الصنم واذا بتعلب فوق رأس الصنم يبول والبول يصب من فوق رأس الصنم الى قدميه وهذا قطع مسافة طويلة ليسأل هذا الصنم ولما رأى المنظر تعلب يبول فوق رأسه ويصب البول الى قدمه - [00:17:21](#)

وهو قطع مسافة ليعبد لما رأى الصنم بهذه الصفة ادرك وهذا هو البرهان نفسه الذي نتحدث عن ان هذه هي اصلا فقيرة هي اصلا محتاجة الى تملك ان تدفع عن نفسها - [00:17:49](#)

قال بيته من الشعر ورجع قال ارب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعالب ورجع وتركه ووضح له البرهان وانا اذكر قرأت مرة قدیما في احدى الصحف واحد من الهنادكة يسألونه عن قصة اسلامه - [00:18:05](#)

قال ذهبت مع ابي للمعبد وانا صغير فلما دخلت المعبد مع الوالد يقول رأيت كلب يبول على رجل الصنم يبول على رجل الصنم يقول فكرهت هذه المعبدات كلب يبول على رجلي يقول وانا في صغرى كرهتها. واصبحت نفسى كارهة لها. كان هذا سبب اسلامي - [00:18:29](#)

ذكروني بقصة هذا الاول فالحاصل ان هذا برهان معرفة عجز هذه المعبدات وانها لا تملك مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في اول سورة الفرقان واتخذوا من دونه - [00:18:53](#)

آآ نعم اتخذوا من دونه الة يذكرونا بالایة لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا فهذا الشأن يعني اذا عرفت بالعجز والفقر وانها ما تملك لنفسها هذا بحد ذاته من براهين التوحيد وان - 00:19:14

جميع هذه المعبودات المتخذة عبادتها باطلة. لانها لا تغنى شيئا ولا تملك شيئا لا تملك لنفسها فضلا من ان تملك لغيرها نعم قال رحمة الله وهذا ايضا برهان اخر - 00:19:40

انه لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو وهو وهو الذي يجحب المضطربين وينقذ المكروبين ويكشف السوء عن المضطهدین وهو الذي جعل لعباده الارض قرارا واجری لهم فيها انها را وجعلها مهادا مهيئة لجميع مصالحهم - 00:20:02  
ومنافعهم وانزل من السماء ماء فابت به حبا ونباتا وجنت الفافا وابت به حبا وعنبر وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهه وابا متاعا لكم ولانعامكم وهو الذي يطعم عباده ويسقيهم. اذا مرضوا يشفيفهم. وهو الذي يحيي ويميت. اذا قضى امرا قال له - 00:20:26

كن فيكون وهو الذي يطعم ولا يطعم ويغير ولا يجار عليه. ويغيث ولا يغاث. وهو الذي خلق الانسان وعلمه الكتابة والبيان وعلم القرآن وجعل الشمس والقمر والكواكب للمصالحة المتنوعة والحسبان - 00:20:59  
والسماء رفعها ووضع الميزان وامر عباده ان يسلكوا طريق العدل ولا يطغوا في الميزان وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون منه حلية تليسونها وترى الفلك فيه مواخل لتبتغوا من فضله ولا - 00:21:21

لعلكم تشکرون وهو الذي سخر لعباده جميع ما في السماوات والارض واصبغ عليهم نعمه الظاهرة والباطنة واتاهم من كل ما سأله  
بلسان المقال ولسان الحال وهو الذي جعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه - 00:21:51  
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشکرون وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا وهو الذي جعل لهم السمع والابصار والافندة والقوى الظاهرة والباطنة. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها - 00:22:18  
وفي ظلمات البر والبحر وهو الذي بيده الملك والحمد وبيده الخير ويعز ويذل ويعطي ويمنع ويقبض ويبسط وهو الذي بيده الخلق ثم  
يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى. وهو الذي جعل لعباده الانعام - 00:22:43

فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومسارب. وتحمل اثقالهم الى بلد لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس والخيل والبغال  
والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وهو الذي اوحى الى النحل ان اتخاذن من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرضون. الايات - 00:23:05

وهو الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات وهو الذي جعل لكم من بيوتكم سكنا  
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم - 00:23:38  
ومن اصواتها واوبارها واسعاراتها اثاثا ومتاعا الى حين وهو الذي خلق لكم من الجبال اكتانا وجعل لكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا  
تزيينون به وهو الذي جعل لكم المساكن كفاة احياء في الدور وامواتا في القبور - 00:23:57

الم نجعل له الم نجعل له عينين؟ ولسانا وشفتين؟ وهديناه النجدين الم نطلبكم ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم  
فقدرنا القادرون الم يتفضل بما هو اعظم من ذلك بالنعم الدينية والاخروية التي هي السبب في السعادة الابدية - 00:24:21  
الم يمن على المؤمنين بالاسلام والايمان ويبعث فيهم رسولا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ويعلهم ما  
لم يكونوا يعلمون الم يوضح لهم الم الصراط المستقيم؟ ويكمّل لهم الدين ويمن عليهم بالهدایة التامة - 00:24:52  
هدایة التعليم والتفہیم والارشاد وهدایة التوفیق والعمل والانقیاد الم يخرجهم من ظلمات الجهل الى نور العلم؟ ومن ظلمات الكفر  
الى نور الایمان ومن ظلمات المعاصي الى نور الطاعة ومن ظلمات الغفلة الى نور الانابة اليه وذكره - 00:25:20  
الم ييسرهم للیسری ويجنفهم العسری. الم يحبب اليهم الایمان ويزینه في قلوبهم. ويكرر اليه ويكره اليهم الكفر والفسق والعصيان.  
ويجعلهم من الراشدين فضلا منه ونعمه. والله علیم الم يعصمهم من موبقات الاثام ويحفظهم من فتن الشکوك والشبهات والاوہام -

الم يفتح لهم ابواب التوبة والرحمة؟ ويأمرهم بالاسباب التي يدركون بها رحمته، وينجون بها من عقاب الم يجعل الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بواحدة - 00:26:14

وما لالها العفو والصفح والغفران. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات. ويأخذ صدقات وان الله هو التواب الرحيم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - 00:26:35

وانني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. الم يكن جانب فضله وكرمه ورحمته في جميع الامور سابقا وغالبا ان رحمتي سبقت غضبي وفي لفظ غلبة فللرحمة السبق والاحاطة والسرعة ولها الغلبة بحيث يضمحل معها اسباب العقوبة كما تقدم في الحسن - 00:27:04

والسيئات وان العبد لو افنى عمره في المعاصي ثم في ساعة واحدة قبل ان يغرغر تاب واناب غفر له كل ذلك وابدل سيئاته حسنات وان ادنى مثقال حبة خردل من ايمان يمنع الخلود في النار وان الكفار والفحار واصناف العصاة - 00:27:37

يبارزون المولى بالمخالفات والعظائم وهو يعافيهم ويرزقهم ويدر عليهم النعم ويستعيدهم ويعرض عليهم التوبة. ويخبرهم انهم ان تابوا عفا عنهم وغفر لهم حتى اذا ماتوا وهم كفار ولم يكن فيهم من الخير مثقال ذرة ولا هم ما تولوا لانفسهم ورضوا - 00:28:07

ورضوا بها ورضوا لها من الشقاء الابدي واذا كان جميع ما فيه واذا كان جميع ما فيه الخلق من النعم والافراح والمسرات اسبابها ومسبباتها ظاهرة منها والباطنة الدينية والدنيوية كلها من الله وهو الذي تفضل بها من غير سبب - 00:28:37

انهم فان حصل بعض فان حصل بعض الاسباب الواقعه من الخلق التي ينالون بها نعمه ورحمته الاسباب هو الذي اعطاهم ايها. فمنه كل شيء محظوظ. وجميع الشرور والمكاره هو الذي - 00:29:05

الذى دفعها ويسر دفعها فمن كان هذا شأنه العظيم وخيره الجسيم اليه هو الذي يستحق ان يبذل له خالص العبودية وصفو الوداد واحق من عبد واولى من ذكر وشكر فتبنا لهن اشرك به من هو مضطرب اليه في كل احواله فقير - 00:29:25

في جميع اموره. لما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى ان من براهين التوحيد ان جميع من يعبد من دون الله مخلوق فقير محتاج لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا ولا دفعا فظلا من ان يملك شيئا - 00:29:53

من ذلك لغيره او ان يجلب شيئا من ذلك لاعبيه فإذا كانت آآ هذه المعبودات المتخذة هذا شأنها فان من السفة بل غاية السفة ان تتخذ اندادا مع الله سبحانه وتعالى - 00:30:18

من هنا دخل اه الشيخ رحمة الله في بيان ان آآ لما بين ان من السفة تعلق القلوب بهذه المعبودات المتخذة بين ان الواجب ان يكون تعليق القلوب بالغنى الملك الذي بيده سبحانه وتعالى الامر - 00:30:38

الغنى المطلق الذي ما بالعباد من نعمة الا من ولا يدفع عنهم مكره الا هو ولا اه تنال حسنة الا بفضل الله لا يأتي حسنه الله ولا يصرف السينيات الا هو. فدخل من هنا الى برهان اخر من براهين توحيد الله - 00:31:03

الا وهو ان الامر بيده سبحانه وتعالى لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يصرف السينيات الا هو. وانطلق من هنا في عد نعم الله العظيمة ومنه الجسيمة وانه سبحانه هو الذي يفرج الكروب - 00:31:24

وهو الذي يحب المضطرين وهو الذي يغيث الملهوفين وهو الذي يجبر الكسير وهو الذي اضحك وابكي ابكي واغنى وافقر وهو الذي يحيي ويميت وهو الذي يصح ويمرظ وهو الذي بيده الامر لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك - 00:31:42

اخذ يعدد رحمة الله صنوف منن الله وانواع عطاء عطاياه جل وعلا وانه اه المتفرد بالعطاء وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولهذا هذا النوع من البرهان - 00:32:04

هذا النوع من البرهان تراه في ايات كثيرة جدا او في سور كثيرة من القرآن تجد اه ان الله عز وجل يعدد نعما كثيرة ثم يختتم عده جل وعلا بهذه النعم - 00:32:27

عده لهذه النعم ببيان انها برهان على وجوب عبادته اقرأ امثلة على ذلك في اوائل سورة الرعد عد فيها سبحانه وتعالى نعما متنوعات

ثم ختم هذا العدد ببيان انه اه وحده سبحانه وتعالى الذي يجب ان - 00:32:51

ان ان يفرد بالعبادة وان يذل له وحده وان لا يدعى معه غيره وان الذين يدعون من دونه لا يملكون شيئا اقرأ ايضا مثل ذلك في سورة النحل التي تعرف بسورة النعم - 00:33:14

عدد فيها جل وعلا نعما كثيرة ثم ختم عده بهذه النعم بقوله جل وعلا آآ في في خاتمة عده آآ لنعمه ختم ذلك بقوله لعلكم تسلمون يعني هذه النعم التي انعم بها عليكم - 00:33:34

وتفضل بها عليكم من اجل هذا الامر ان تسلمو لله وان توحدوه وان تخلصوا آآ الدين له جل في علاه ختم النعم بقوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيotta تستخفونها يوم - 00:34:03

عليكم ويوم اقامتكم ومن اصواتها واوبارها واسعاراتها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلال الا وجعل لكم من الجبال اكتانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بئسكم كذلك يتم نعمته - 00:34:25

عليكم من اجل ماذا؟ لعلكم تسلمو لعلكم تسلمو هذه النعم ومعرفتها هو برهان على وجوب الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والبراءة منه. نعم قال رحمه الله ومن براهين التوحيد - 00:34:45

ما يصف الله به الاوثان ومن عبد من دونه من النقص العظيم وانها فاقدة للكمال وربما كانت فاقدة ايضا للاقوال والافعال وانها لا تخلق ولا ترزق باعتراف عابر وليس لها ملك ولا شركة في الملك. وليس لها وليس لها مظاهره لله ولا - 00:35:14

بوجه من الوجوه وليس الله محتاجا اليها ولا الى غيرها. بل هو الغني الحميد والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. ولا ينصرونهم ولا انفسهم ينصرون - 00:35:40

ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا - 00:36:05

فانقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين لهم ارجو يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم - 00:36:33

اذان يسمعون بها. قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت - 00:36:57

العنكبوت لو كانوا يعلمون الى غير ذلك من الصفات الناقصة التي وصف الله بها كلما عبد من دونه. وهي معلومة حتى عند العابدين ان لها ولكنهم يزعمون الزعم الباطل انهم يريدون ان تشفع لهم او تقربهم - 00:37:23

اليه زلفي وهذاقصد الخبيث اعظم مبعد لهم عن الله. فانه لا يتقرب اليه الا بما يحب. ولا توسلوا اليه الا بالايمان والتوكيد الحالص والاعمال الخالصة لوجهه. ومن تقرب اليه بالشرك - 00:37:47

لم يزد منه الا بعدا. وبذلك قطع الصلة بينه وبين ربها. فاستحق الخلود في النار وحرم ما الله عليه الجنة. وهذا برهان اخر من ابراهيم التوكيد ما وصف الله سبحانه وتعالى - 00:38:09

به الاوثان المتخذة من دونه من النقص العظيم وانها فاقدة للكمال ولها تجد في القرآن ذكر لاوصاف لهذه المعبودات المتخذة مثل انها لا تسمع ولا تعقل مثل انها لا تملك - 00:38:32

نفعا ولا دفعا مثل ما ذكره الله سبحانه وتعالى عنها في قوله لهم ارجل يمشون بها؟ قال ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ الى اخر الاية. فهذا كله نقص ظاهر - 00:38:53

في هذه المعبودات المتخذة فكيف تتخذ ندا للرب العظيم الذي بيده الامر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه وتعالى عما يشركون بهذه المعبودات - 00:39:10

المتخذة هي في نفسها ناقصة هي في نفسها ضعيفة هي في نفسها غير مالكة فكيف تتخذ ندا للملك العظيم والرب الذي بيده الامر سبحانه وتعالى قال الشيخ ليس لها ملك - 00:39:33

ولا شرفة في الملك وليس لهم مظاهره لله ولا معاونة بوجه من الوجوه يشير الى الايات في سورة سباء قول الله سبحانه وتعالى قل  
ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:39:51

لا يملكون من قال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له  
وساق رحمة الله ايات - 00:40:07

ختمتها بقول الله عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته كمثل العنكبوت اتخذت بيتها وان اوهن  
البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني هؤلاء الذين - 00:40:26

يتخذون الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى مثلهم في اتخاذ هذه الانداد مثل العنكبوت تتخذ بيتها وبيت العنكبوت عندما يراها  
الرائي وينظر اليه الناظر يجد انه لا انه واهي اي شيء يخترقه اما مطر - 00:40:45

ان برد ان عدو ما يقي اوهن البيوت ومن الاخطاء الشائعة عندما يريدون ان يذكروا ضعف اوهى من بيت العنكبوت الصواب ان  
يقال ان اوهى البيوت بيت العنكبوت مثل ما قال الله يقول اوهى من بيت العنكبوت - 00:41:08

لكن الصحيح ان يقال في وهاء بيت العنكبوت او مثل بيت العنكبوت الله جل وعلا يقول وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. بيت  
العنكبوت لا يقي لا من برد ولا من حر. ولا من من عدو - 00:41:28

وهي تختبئ في هذا البيت تختبئ في هذا البيت. اما هذا مثل ذكره الله سبحانه وتعالى للذين يتخذون المعبودات سبحانه الله  
من من لطيف ما يذكر هنا في هذا المقام ان الاماكن التي اه - 00:41:43

يذهب اليها من يتخذ ندا مع الله من يتخذ ندا الاماكن التي يذهبون اليها ويقفون عند الند المتخذ لو نظروا في سقوفها وجدوا بيت  
العنكبوت لو وجد لو نظروا في سقوف تلك الاماكن لوجدوا بيت العنكبوت. ينظرون اليه يصور لهم حالهم امام هذا - 00:42:03

اما لهم الصورة امامهم يرفع رأسه وينظر بيت العنكبوت هذا البيت حاله هو في اتخاذ هذا المعبود من دون الله مثل هذا العنكبوت  
التي اتخذت بيته وهذا مثل عظيم في بيان فساد - 00:42:30

هذه الانداد المتخذة من دون الله انها هي اصلا لا تملك شيئا فاتخاذها معبودة هو مثل العنكبوت اتخذت بيتها. وانا اوهن البيوت لبيت  
العنكبوت. نعم قال رحمة الله ومن براهين التوحيد - 00:42:47

ايامه بين عباده واكرامه للرسل واتباعهم الذين قاموا بتوحيده وانجائهم من الشرور والعقوبات واحواله المثلث بالامم المشركة بالله  
المستكبرة عن عبادة الله المكذبة لرسل الله لما حذرهم وانذرهم واقام عليهم الحجج المتنوعة والآيات المفصلة على توحيده وصدق  
رسله. فكذبوا - 00:43:11

وقد بهم انواع العقوبات المتنوعة فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به  
الارض ومن منهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:43:43

ثم خاتمة ذلك ما نصر به خاتم رسلي محمد صلى الله عليه وسلم. حين بعثه بالتوحيد الخالص والنهي عن الشرك فقاومه اهل الارض  
الاقربين منهم والابعدين ومكروا في نصر باطنهم وابطال الحق الذي - 00:44:05

المكرات العظيمة فخذلهم الله ونصر نبيه واتباعه النصر الذي لا مثيل له. ان في ذلك لايۃ على ان دین الله الذي هو التوحيد والایمان  
هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:44:25

وان رسوله هو الصادق الامين. وان جميع من عاداه لفي اعظم الغي والضلال والشقاء وهذا ايضا برهان اخر من براهين التوحيد النظر  
في ايام الله في عبادة وهذا يعني البرهان يظهر النظر في احوال الامم عبر التاريخ - 00:44:45

والله سبحانه وتعالى قص لنا من ذلك القصص الكبير وفيها نصر الله للنبيائه واوليائه واصفيائه وتأييده لهم ودفاعه عنهم وفيها ازاله  
سبحانه وتعالى المثلثات والعقوبات والخزي باداء الرسل وقد قال الله تعالى انا لننصر رسلينا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:45:12  
ويوم يقوم الاشهاد لهذا النصر للنبياء الله واولياءه وحملة التوحيد والانصار لدين الله سبحانه وتعالى هذا من من صحة التوحيد لأن  
الله سبحانه وتعالى ايد اهله ونصرهم ودافع عنهم ومكث لهم - 00:45:45

اه مثل ما قال جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن  
اه دينهم الذي ارتضى لهم ملائكته من بعد خلقهم اهنا عبدهم: الشاشة: 00:46:07

لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:46:07

ومن كفر بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون فتأيده جل في علاه لا ولیاءه وانبيائه اصفيائه الذين حرقوا التوحيد ونصروا التوحيد ودعوا

اليه وانزاله العقوبات المثلثات باعداء الرسل هذا من براهين التوحيد - ٠٠:٤٦:٢٩

هذا من براهين التوحيد ولدائله وايضاً مضى الشيخ في عده البراهين نكتفي آآ بهذا القدر نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا

وأن يزيدنا علماً وأن يصلح لنا شأننا كله - 00:46:52

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا

ونعم الوكيل سيحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلوك واتوب اليك - 00:47:12

اللهم صلّى وسلّم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه أجمعين - 00:47:32